دروس خصوصية في الحب

أقر أنا الموقعة
أدناه بأنني تعلمت
الحب من خلال
هذا الديوان.

المخلصة

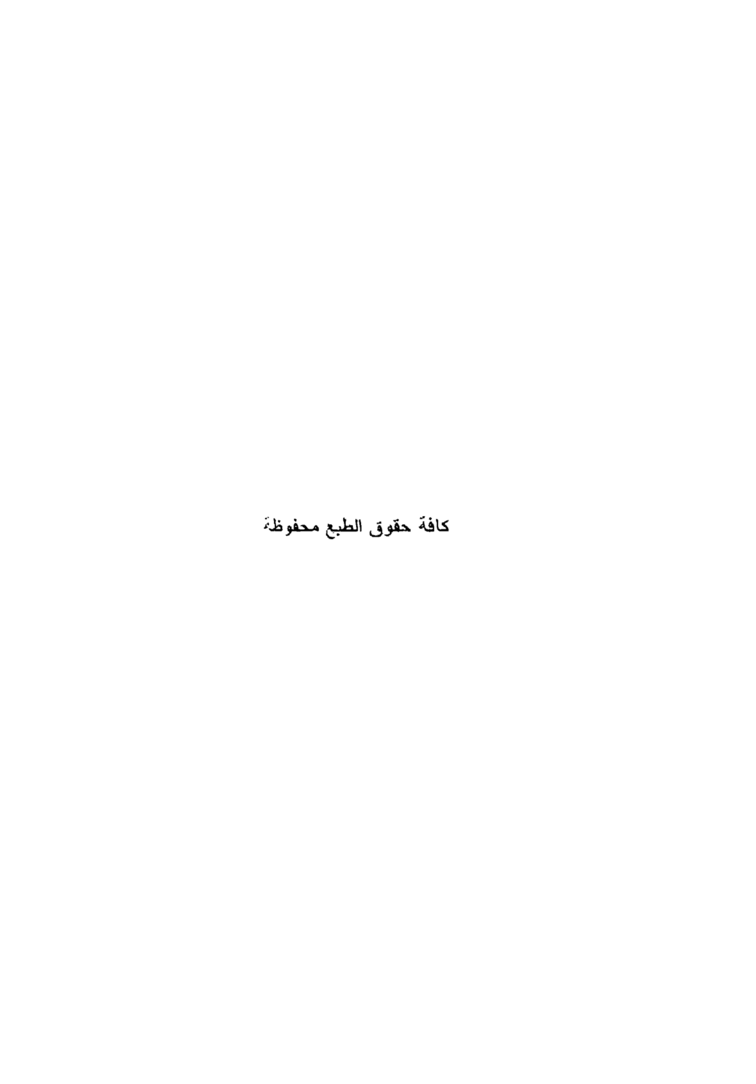
بقلم
نبيل خالد

رسوم وإخراج
د. سيد الخضري

ديم كبار المفكرين ، وفنانى
مصر والدول العربية

دروس
خصوصية
في الحب

نبيل خالد



بسم الله الرحمن الرحيم

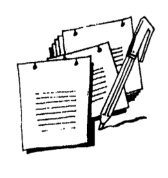
لا تنتظر الاجابة

الحياة امرأة جميلة ، تبهرنا بمتناقضاتها ،
وعلينا أن نقبلها ، **بطهرها ، وعهرها** .
وقد كتبت قصائدى ، من الحياة . وعليك أن تختار، اما
أن تنظر **لوجهها البرئ ، أوجسدها الفاتن** .
وتجنب أن تعطى ظهرك للحقيقة ، وتصرخ متسائلا:

أين ورقة التوت؟

نبيل خالد

تلغرافات نقدية





جامعـــة المنصورة

مميزات نفتقدها

يبدو ، من هذه المجموعة من الأشعار ، أنها بالفعل ، تحتوى على مضمون العنوان الذى اختاره الشاعر لها " دروس خصوصية فى الحب " ، ولو أنها ، بالنشر لن تصبح خصوصية .

الشعر يتميز بما قد نفتقده فى كثير من الأشعار المعاصرة . يتميز بالصدق ، والوضوح ، دون الاغراب ، والضبابية . كما يتمتع بخاصية الاعتماد على المفرد الدال ، دون مغالاة فى الاختيار من المفردات الغامضة غير الواردة على الذوق العام . حتى ليشعرك أحيانا بأنك تستطيع أن تقول الذى هو قائله .

وقد يدهش القارئ من بعض عبارات نزاوية ، تشعر أن الشاعر بها قد انتمى لهذا التيار الذى حاوله البعض ولم يفلح . ونلحظ على القصائد ، قصر نفسها ، ويرى البعض ، فى هذه الصفة ، قصورا ، ولا أراه كذلك اذ أنه قد يكون نتيجة مباشرة لتكثيف الرؤية الشعرية والابتعاد عن الاسترسال والتكرار الذى نراه فى كثير من المطولات . هذه تجربة من دلتا مصر ، نود لها أن تسمع فى أكبر مجال فنى متاح ...

تجذب اهتمام المثقفين ، ومتذوقة الشعر والأدب ، وأن تكون وسيلة للاقتراب بالمثقف من عالم الشعر الذى يبدو أنه هجره طويلا ، ليحتل مكانته بين فنون الأدب الأخرى . مع رجاء اللقاء فى ديوان آخر للشاعر . أرجو له دوام التوفيق . تحريرا فى ١٩٨٩/٥/١٣

دكتور / حلمى بدير

استاذ الأدب الحديث ،

بكلية الآداب،جامعة المنصورة ..



أحييَ قصيدة نبيل خالد ، المعبرة عن الرجل المنافق الوصولى.

مصطفى أمين



أصالة موهبة الابداع

أحييَ الجهد الذى أراه أمامى ، متجسدا فى الشاعر المبدع الدؤب / نبيل خالد ، لكى يصل بكلماته الى قارئه مهما كان بعيدا عنه ، ومهما كلفه ذلك من عناء ... جهد صادق ، يعكس أصالة موهبة الابداع فى داخله فيجب عليَّ تحيته ، وأتمنى له دوام التوفيق ، فى فنه الشعرى ...

مصطفى عبد الله



يتنفس الابداع

الشاعر نبيل خالد ، ينبوع صدق ، ونهر يتدفق حبا ومسئولية . وهو يتنفس الابداع ، صادقا دون أن يحتاج الى "فلاتر" تنقية من طفيليات السلوكيات .. ولا يطلب من قارئه الاستعانة بمجهر ليكشف الغث من السمين. لأنه يقدم فى انتاجه الأدبى - بالفعل - ما ينفع الناس .

صالح ابراهيم
نائب رئيس التحرير

شاعر غنائى موهوب

الشاعر نبيل خالد ، شدنى اليه بأشعاره، وقدراته الفنية ، ولم أكن لأتصور أن هذا الشاعر الغنائى الموهوب قد خاض الحروب ، دفاعا عن الوطن

دكتور فتحى عبد الفتاح
رئيس القسم الثقافى والأدبى



آنظر ص ٩٠ وابعث برأيك ؟

لا بأس فى أن يعيش الشاعر مع عواطفه،وأن يضمنها ديوانا من الشعر، بشرط واحد،ألا وهو أن يتفوق بتراكيبه،وصوره وتجاربه،عما كتبه – فى هذا المجال-أبو القاسم الشابى،فى"صلوات فى هيكل الحب "،وما سطره ناجى فى ديوانه،وعلى محمود طه،فى" الملاح التائه "،فهل تفوق"نبيل خالد"،على أسلافه الرومانسيين...؟؟هذا هو السؤال الذى أنتظر جوابه من مجموع القراء..فهو الحكم والفيصل..فلا تفيد الشعراء كلمات المجاملة..فهى لا تصنع الشعراء .

محسن الخياط

المشرف على صفحة أدباء الأقاليم . القاهرة

٢٤ش زكريا أحمد ـ جريدة الجمهورية .

لا تنخدع

سيصدمك ولاشك ، للوهلة الأولى ، ولكنك ستواصل القراءة ، وستجد حساسية شديدة ، ومحاولة للخروج من اطار لاتستطيع الفكاك منه ، يدور فى فلك التقاليد الاجتماعية والتكنيكية معا .. لا تنخدع ..

نجوى فؤاد

احتجاج

كنت دائما أنتظر منه أن يبدع معارك مصر الحربية فى أدبه..فنحن فى حاجة الى ذلك،ولكنه دائما كان بعيدا عنها،فيما أنتج شعرا أو قصه.كنت دائما أرى الشعر الذى فى داخله أكبر كثيرا من الشعر الذى أقرأه له،ولكنى أستمر فى القراءة،وسوف أستمر،حتى أصل الى المحارب القديم الجديد فيه .

سيد شحم



البساطة ، والفنية المتفوقة

فى زمان أوشكت فيه الحداثة أن تختلط بالغموض . غموض غير مبرر، ويصنع حواجز فعلية ، بين الشاعر والمتلقى ، فان قصائد نبيل خالد ، تجمع بين البساطة والفنية المتفوقة .

محمد جبريل
رئيس القسم الثقافى والأدبى

اللون والصوت والحركة

أشعار نبيل خالد تختلط فيها الألوان والأصوات والحركات . الصور جميلة ، والأفكار مرتبة ، والألفاظ رقيقة . تؤكد أنه صاحب حس مرهف .

خالد امام
مدير التحرير



متى ستلحن هذه الأشعار ؟؟

عندما سأنزل مصر ، سأتجه بأشعار نبيل خالد ، الى ملحنى ومطربى ومطربات مصر ، واسألهم هذا السؤال :

متى سنسمع هذه الأشعار الجميلة بأصواتكم ؟؟

محمد جمال عتابى

مقدرة وموهبة وأصالة

تطالعنا الصحف المصريةوالعربية ، بابداعات نبيل خالد ، بصورة مستمرة، وبطريقة تؤكد مقدرته وموهبته وأصالته ..

صبرى الديب



الشاعر نبيل خالد تدهشك قصائده العذبة التى "تموسق" الكلمات العادية، لغة الحياة اليومية ، وتحولها الى موسيقى ونغمات ..

على عبد الفتاح



" .... نبتا أصيلا "

الشاعر نبيل خالد ، ابن المنصورة ، ترى فيه - بالفعل - نبتا أصيلا ، وكيف لا وهو من مدينة النور التى ولد فيها الشاعر على محمود طه . وعاش فيها لسنوات طويلة الشاعر المبدع صالح جودت ..؟؟

كمال النجمى



" يزرع الحب "

يستطيع الشاعر المبدع ، نبيل خالد ، أن يعطى دروسا خصوصية فى الحب ، لأنه أولا شاعر ، ولأنه فوق ذلك ، صاحب قلب كبير . والقلب الكبير لا يعرف الا الحب ، ولا يتحدث الا بالحب .

هذا الديوان ، قرأت بعض قصائده . ولكنى أستطيع أن أتحدث عن كل قصائده . فقد عودنا الشاعر نبيل خالد ، أن يزرع أبيات الحب فى أرض القصائد . وأن يغنى للحياة والأمل ، وأن يجدد ويتجدد حبا وشعرا وانسانية .

أحمد زكى عبد الحليم
مدير تحرير حواء



فى مدينة الجمال ، ومدينة النصر والانتصار ، المنصورة ، لابد أن نرى المبدعين من الأدباء والشعراء والشاعر نبيل خالد ، واحد من الذين أعطوا للكلمة عنفوانا وشموخا . وستثبت الأيام أن نتاجه الشعرى يحظى بدراسات النقاد ، ومحبى الشعر ، طالما يسير بهذه الخطى الواثقة والثابتة .

عاطف مصطفى

مدير تحرير مجلة الهلال



ملك طريقة

الشاعر نبيل خالد ، صاحب ايقاع متميز فى دنيا الشعر ، وحين يكون للكاتب لغته الخاصة ، فهو قد ملك طريقة . ويبقى عليه أن ينمى اتجاهه الفكرى من خلال المعايشة الحميمة للمجتمع الذى يحتاج الكثير والكثير من كتّاب اليوم .

فخرى فايد

عضو مجلس ادارة اتحاد كتاب مصر

الاذاعة والتليفزيون

الخشونة والرقة

أن تجتمع مع خشونة الحياة العسكرية ، رقة الشعر وعذوبته ، فليس ذلك بعجيب على شاعر موهوب هو نبيل خالد .

ابراهيم عبدالعزيز

الاذاعة والتليفزيون

رومانسية .. وثقافية

ليس غريبا أن تكون أشعار نبيل خالد ، رومانسية ، وهو ابن المنصورة الجميلة ، وديوانه "دروس خصوصية فى الحب " ، هو لقطات من مساحة المشاعر ، وخاصة فى علاقة الحب بين الرجل والمرأة .. وهو يضم تساؤلات أكثر مما يحمل اجابات الدروس الخصوصية كما يحمل حيرة الرجل بين عقل المرأة وجسدها .

ففى تلغراقات عاطفية ، يقول :

قد يصبح الجمال ، يا حبيبتى .. على نقمة
اذا نسيت عقلك ، وأصبح الحوار بيننا بساقيك ..

كما يمكن أن تقول عن الديوان ، انه يمثل حيرة التقاط معني وشكل الحب ، وأجمل قصائده ، هى احساس جديد - احك لى - تلغرافات عاطفية - ففيها معنى رومانسى شفاف عن عاطفة الحب .

ناهد عز العرب



هذا فنان تعتز به المجلة .. قدمانه أكثر من مرة .. وقدمنا هو أكثر من مرة .. أتمنى لديوانه الجديد نفس النجاح الذى تعود عليه ..

د. مرسى نويشى

رئيس تحرير مجلة أنباء الأسبوع

لأول مرة

نبيل خالد من شعراء مصر الذين لم ينفصلوا لحظة عن قلبها المحب ، وروحها الشفافة . هذه هى المرة الأولي التى تتحول فيها قصائد شاعر الى دروس خصوصية .

صفوت عبد الحميد



النقد .. شعرا

نبيل خالد .. صديق .. فنان
خليط م الفرح والأحزان
بيدى دروس خصوصية
ويهدى الحب للانسان

ابراهيم رضوان

فكرة رائعة

دروس خصوصية فى الحب .. فكرة رائعة ، تجعلنى أفكر فى تنفيذها فى (دروس خصوصية فى القانون) مع تمنياتى وشكرى ، للشاعر نبيل خالد، على اهتمامه بنا ..

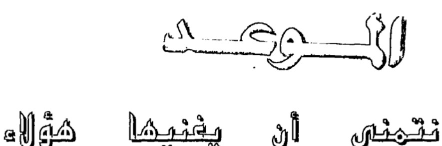
محمد عبد اللطيف السقعان
المحامى الحاصل على جائزة اليونسكو فى البحوث

مجلة الرافعى

ينسينا الطعم المر

يحتاج الانسان وسط هذا الكم الهائل من الهموم ، لشئ من الهدهدة تزيل عنه ماران ، نتيجة للواقع المعاش . والشاعر نبيل خالد . يستطيع أن يقدم لنا ما ينسينا الطعم المر .. ببساطة وسهولة .

عبدالله السيد شرف



لا تمسكى الزجاج المكسور . من أحلى القصائد . نتمنى أن يغنيها أحد المطربين الشبان ، مثل عماد عبد الحليم . محمد ثروت . أو محمد منير .





بادرة خير وأمل

بالرجوع الى أعمال الشعر ، نبيل خالد ، السابقة ، وهذا العمل أيضا لايسعنى الا أن أحيى الشاعر نبيل خالد على هذا الدأب والحماس والاجادة والتقدم .

تهنئتى القلبية بهذا الوليد الجديد ، ديوان

"دروس خصوصية فى الحب"

هدى العجيمى



تعبر عنى .. فى بساطة

الشاعر نبيل خالد ، هو صوت لعصره ، من حيث الكلمة والايقاع .
نيق الحس ، متدفق التعبير صادق الكلمة . تتجه كلماته مباشرة الى القلب

عندما أقرأ أبياته أشعر أنها تعبر عنى فى بساطة وتلقائية ، وأشعر أن
ه الأفكار التى تحملها قصائده ، رغم جدية مضمونها ، الا أنها قد تراود
رى ، ولكنى لا أستطيع التعبير عنها ... ؟؟

فمزيدا من التوفيق والتألق ، فى عالم الابداع ..

نبيلة مكاوى



أحاسيس كل محب

أذكره عندما بدأ محاولاته من خلال برامج اذاعة الشرق الأوسط ..
وكانت محاولاته متميزة ، وتنبأنا له بمستقبل فى الشعر ... وتحققت النبؤة.
وظهر على السطح شاعر متميز معبر بصدق عن أحاسيسه وأحاسيس كل
محب ..

نبيلة سنبل
مدير البرامج القومية

قلم الحب

نبيل خالد
قلم الحب .. قلم الكلمة .. صدق .. وصراحة .. للزميل نبيل خالد

امام عمر

خرزة زرقاء

نبيل خالد
لا بد أن يعلق ، على ناصية كل ديوان جديد " خرزة زرقاء " ، فأغلب الظن
أنه محسود من جيله .. انه يجد طريقه الى القارئ ... ويجد طريقه الى
الابيات .. بسهولة فائقة ..

محيى محمود



مشاعر وردية

كلمات رقيقة ، ترقص على أنغام الحب .. تنساب فى شاعرية .. حالة .. تدل على وردية المشاعر والأحاسيس .. انها كلمات الشاعر ، نبيل خالد..

لطيفة الشافعى .

مذاق .. خاص

اننى أعتبر الشعر هو أرقى وأعظم وأقوى أنواع الأدب ، وأرق ألوانه – لأن الشعر يجمع بين المتناقضين القوة والرقة – فالقصيدة الشعرية تصل الى القلوب والعقول من أقصر الطرق . وتجسد المعانى والأحاسيس بأوجز العبارات والكلمات .. وكما يقال حقا : خير الكلام ما قل ودل . فخير الأنماط الأدبية هو الشعر .

وأنا أحيى الفنان الأديب الشاعر ، نبيل خالد ، على وصوله الى الفكر والاحساس برؤيته الشعرية المتميزة التى يستطيع كل قارئ مهما كانت ثقافته أن يراها واضحة سهلة لها مذاق خاص . تجذب القراء دائما . وأتمنى للشاعر أصدق المشاعر ، وله أعمق التقدير ..

عزة فرحان



الحب كلمة جميلة عذبة ، تجعل الاحاسيس والمشاعر ترقص من الفرحة . وعندما قرأت هذا الديوان أحسست بالسعادة الغامرة من أن مصر تنجب الخير والشعراء ، الذين يتفاخر بهم وادى النيل كله .



الشاعر نبيل خالد استطاع أن يصول ويجول فى فنون الشعر المختلفة والشعر عنده يتسم بالتجربة الانسانية وقد قرأت اسباب اختلافه مع الشاعر احمد سويلم فى ديوان (تذكرة سفر الى القمر) وقرأت هجومه فى تحقيقه الصحفى عن الشاعر ادونيس فى جريدة الرأى العام الكويتية وأنه افسد الشعر واللغة العربية وهذه المعارك الأدبية اثرت الحركة الثقافية وكانت كلماته تدل على حرصه على أن يكون للشعر مكانته فى قلوب القراء الذين هجروه ودللت على ثقله الفكرى وايمانه بما يكتب واقول له ما قاله الشاعر ابراهيم ناجى

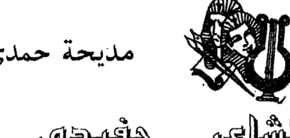
{واثق الخطوة يمشى ملكا}

الموافى عبد الله الموافى

فنانو وفنانات مصر
.. والدول العربية

سأحتفظ به

رغم أننى أكره الدروس الخصوصية ، الا أننى سأحتفظ بهذا الديوان ، لابنى أحمد نصر فتح الله ، وشقيقه معتز ، حتى يتعلما منه كيفية الحب الصحيح ..



مديحة حمدى

هذا . الشاعر حفيدى

قرأت بعض أشعار نبيل خالد عبدالعظيم عويضة الذى تصادف أنه يحمل اسم حفيدى . واتمنى له المستقبل الباهر فى عالم الشعر والشعراء ولعل الايام المقبلة تسعدنا بمزيد من كتاباته وإلى لقاء متجدد مع القصيدة والاغنية فى اعماله

عبد العظيم عويضة

الاغانى التعليمية

أتعهد بأنه فى حالة اعجابى بدرس من هذه الدروس ، أن أقوم بتلحينه حتى يكون الدرس مذاعا على الهواء ، كما يحدث هذه الأيام ..

أحمد الشابورى

الدرس الوحيد

لم أتلق فى حياتى درسا خصوصيا .. ومع ذلك أقبل هذه الدروس الخصوصية فى الحب

وجدى العربى

الحماس شديد

الأغانى عبارة عن (دروس خصوصية فى الحب) الشريف ، لذلك كان حماسى شديدا لهذا الديوان . مع خالص التمنيات .

ليلى غفران

مطربة مغربية

أرحب بهذه الدروس

أن نأخذ دروسا خصوصية فى الحب ، رغم وصولنا الى درجة غير بسيطة من العمر والخبرة ..

اذا كان من المفروض ذلك ، فأنا أرحب بهذه الدروس ..

د. كمال عيد

مخرج مسرحى



تلغرافات عاطفية

اخشى شيئين
البحر المرتفع الامواج
والصدر المرتفع النهدين
واخاف اثنين
هذا الصوت الساحر
والطير بدون جناحين

حبيبتى مثل الفصول الأربعة
جميلة كزهرة الربيع
مثيرة كوجبه فى الشتاء ساخنة
رقيقة كنسمة فى الصيف حانية
وكالخريف تنزع القلوب ..
بالعيون الفاتنة ..

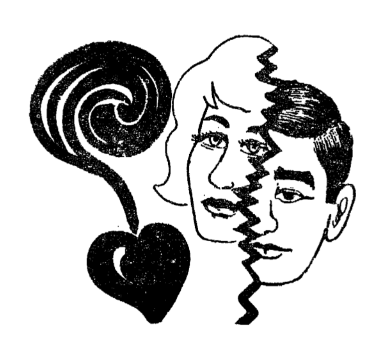
قضيت فى الهوى
عشرين عاما
فتحت ابواب الجمال الموصدة
صوبت رمحى للقمر
فجاءنى مهرولا ومنبهر
ذاب الجليد فى يدى
وأشعلت نارى الحجر

عيناك يا حبيبتى
بحيرتان نام فيهما القمر
ونجمتان تغريان
بالصيد والسفر
فراشتان تحصدان فى القلوب
كجنى ريح لوريقات الشجر

الحب يا حبيبتى
أغنية جميلة
نقرؤها على النجوم والقمر
نسمعها من الطيور والمطر
نلمحها فى الياسمين والشجر
نحسها حين ينادينا القدر

قد يصبح الجمال يا حبيبتى
علىّ نقمة
اذا نسيت عقلك
وأصبح الحوار بيننا بساقيك

هل تفهمنى



قرب ثغرك من ثغرى
فأنا أشتاق لمن
يروى ظمئى
أنا عين تحتاج ..
لأن تحلم
فتعال لكى
تسكن فى عينى

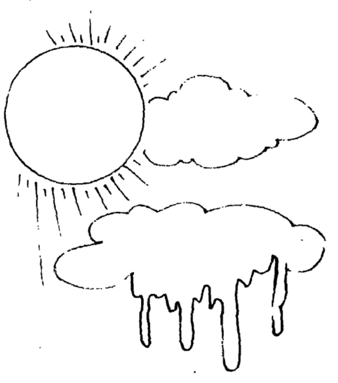
أنا نار تحرق مخدعها
هل تأتى كى تنقذنى

أنا تائهة فى هذى الدنيا
أحتاج لمن ينشلنى
يمسح أحزانى
ولفوق جواد يرفعنى
نترك هذى الأرض المشتعلة
ونحقق حلما ظل يراودنى
أمسح من فوق جبينى
عرقا يتصبب منى
فأنا خائفة
أشعر أن كلاب الدنيا تتبعنى

ضم الاعضاء المرتجفة
هدئ من روعى
وانهل من شهدى

فأنا لؤلؤة فى صدفه
هل تقدر أن تخرجنى
وأنا وردة فل
يخنقها الشوك
هل تقدر أن تقطفنى
وأنا نجم أذبله السهر
إما أن تصعد لى
أو تنزلنى

"صيف ساخن ..
يا حبيبتى"



جاء الصيف ، بلا خجل ،
ليعرى فى الأبدان
يرمينى فوق شواطئ عينيك

يأمرنى أن أنسى الأحزان
يظهر لى هذا اللحم الناعم
وأرى تحت الشمس المرمر والمرجان

يجعلنى أبحر فى عينيك الصافيتين ..
وأمسح دمع شتاء ولّى
يمنحنى فوق الأهداب سريرا
هلّا تسمح سيدتى
أن أتمدد فوقهما
أرقد ، باطمئنان
هلاّ تسمح أن
أرمى أحزانى
أحلم أنى
أسبح لحدود الشمس ..
وأحضر يا سيدتى
لك تاج السلطان

أحلم أنى أشرب من
هاتين العينين الفاتنتين ..
فأصبح نهرا
يجرى فى كل زمان
آكل هذا المرمر
لأصير على الدنيا
ملكا أو سلطان

***

احـــك لى



حدثنى عن نفسك ، حدثنى
فأنا أبغى أن أعرف هذا
الساكن فى قلبى
والقاذف عشقا بدمى
والسابح بشرايينى

حدثنى عن أسرارك
وأدق تفاصيل حياتك
ولماذا تأكلنى عيناك
فأذوب بخجلى
وأريد بأن أجرى كى
أختبئ بأحضانك

***

خبرنى عما فى رأسك نحوى
هل أسكن قلبك حقا
أم أنى فى أيامك قطعة سكر
تمضغها فى نهم
فاذا ما اعتدت حلاوتها
تنسانى .
حدثنى ، عن هذا الصوت الدافئ
كيف ، من البرد يدثرنى
ومن الخوف يطمئننى
ومن الغربة يؤوينى

***

حدثني عمن دخلوا بحياتك
وحذار اذا خبأت مغامرة واحدة
فأنا أقرأ في عينيك خباياك وأسرارك

***

لا تخدعني ؟؟
أأنا أول من أحببت
أم أني واحدة من بطلات حكاياتك ؟؟

***

يا هذا الغامض ، خبرني
لا تجعلني آكل بعض
فأنا كالسمكة في بحر غرامك
لا أقدر أن أخرج نفسي منك
وأنا كالقشة ، تائهة في أمواجك
أستعذب حبك
حتى ، لو تغرقني
أو تحييني ؟؟



ماذا تريد

وماذا تريد
سؤال تكرر منك كثيرا
وماذا تريد
سؤال بليد
وليس لدىّ جواب يفيد
فهل يسأل الصدر نهدك ..
حين تكوّر ماذا تريد
وهل يسأل الزهر حين أشم ..
بماذا تريد

فيا وردة ساذجة
يجئ اليها الربيع الخصيب فتسأل
لماذا تجئ
وماذا تريد
فأنت كموجة بحر
تحاول منه الهروب
وهل تصبح الشمس شمسا
اذا ما طواها الغروب
فلا يقتل الحب إلا
حبيب غبى
وقلب يخاف اجتياز الحدود
فدنيا الغرام جميلة
اذا ما توقفت الاسئلة
وذقت اجتياز السدود
تعالى اعلمك كيف
يكون الغرام
وكيف يكون اجتياز الحدود

اذبك رويدا رويدا
اذب من عليك جبال الجليد
واعصر شفاهك خمرا
لتسكر هذا الوجود
واكشف زهر الخدوذ
يحط عليه محبوا العطور
ونهدك اخرجه من فمى
ليصبح فورا أميرا
فإن يترك الثدى يعطب
وإن زارنى صار وحشا
يهاجم اعتى الشفاه
بقلب جسور

ماذا أفعل فيه ؟



غريب حبيبى غريب
يحن علىَّ
كمثل يمامه
ويلعق شهدى
يدغدغ جسمى
كنقر الحمامة
وينهش لحمى
كوحش عتى
يعانى المجاعة

***

وحين أقول
بأني أريد
وقار الرجال
أريد الكياسة
يسفّه قولي
ويسخر مني
فألعن ضعفي
وأخضع كرها
لطفل شقي
يعربد في جسدي
بكل جراءة
وأعلن رفضي
وأعزم أني
سأصرخ فيه
بأني كرهته
وحين يجيئ اليّ
كذئب وديع

تخور العزيمة
ويربكنى
كغيث يفاجئنى فى الطريق
فأهرب منى اليه
وأهمس فيه
بأنى أحبه
أحبه
أحبه

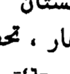
فرس .. يركض .. فى جسدى

قالت لى
فى الحلم رأيتك
كنت جريئا
ولهذا أحببتك
اجتحت سدودى
كحصان متمرس
أشعلت بأنفاسك
فى جسدى نارا
حتى أنى قبلتك
آه .. ما أحلى
هذا الحلم
كم كنت بديعا
ولهذا قدرتك



***

يا ويلى من هذا الفم الرائع
كم طاف على جسدى
كفراشة بستان
بين الأزهار ، تحط وترحل



أو هذى اليد السحرية
كم عزفت فوق الأوتار
كانت كالكبريت ..
على البنزين
تجعل أعصابى منى تتحلل
***
كم حاولت بأن أكتم أناتى
لكن ، هل أسكت
والنار بجسدى تشعل
كنت الأرض العطشى
فرويت الظمأ بجوفى
كانت أمطارك
فى أعماقى ، تهطل
وملأت الجدول ، عطرا
وجعلت البئر الجافة ، نهرا
وأنا ، بلسانى
أهتف فى فمك المجنون
شكرا ... ؟ ؟ ؟ ؟

***

إحساس جديد

حين رأيتك أول مرة
كان الجو شتاء
لكنى أحسست بأنى أتبخر
كان الوقت مساء
لكنى أغلقت جفونى
من هذا الضوء المبهر
كان الطعم بحلقى مرا
فمشيت وراءك ..
كى أجمع حبات السكر
وبلا رائحة ، كانت أوراقى
فدفعت بقلمى
حتى يشرب هذا
العطر المتبعثر
كنت العصفور التائه
أحمل عشى فى منقارى
وأطير

فأنا عصفور تعب من الطيران
هل ترضين بأن أبنى عشى

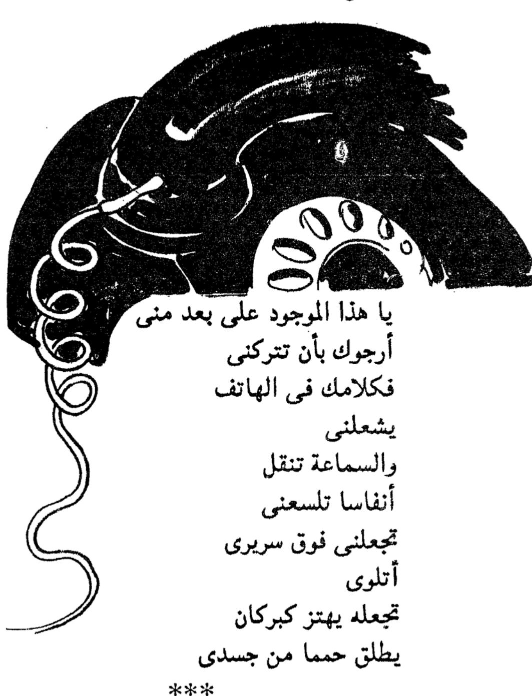
فى هذا الوطن المتحضر
فأنا عطشان من زمن
أتلهف للحظ على شفتيك ..
لكى أسكر
حين رأيتك أول مرة
كان القلب بصدرى
طاووسا يتبختر
لكن لما طاف بعينيك
رجع الى صدرى
" كتكوتا " متحير

***

كنت أميرا للحب على الدنيا
لكنى أصبحت بحبك
سلطانا لا يقهر

***

أسلاك الهاتف تهتز



يا هذا الموجود على بعد منى
أرجوك بأن تتركنى
فكلامك فى الهاتف
يشعلنى
والسماعة تنقل
أنفاسا تلسعنى
تجعلنى فوق سريرى
أتلوى
تجعله يهتز كبركان
يطلق حمما من جسدى

***

آه من هذى النار
المشتعلة
حبك ذوبنى
هل تأتى كى
تطفئنى

***

أشعر أنى طائرة تسبح
فى حبك
أشعر أنى ظل
يمشى خلفك
أشعر أنك ، زورق عشق
يجرى فى لحمى
أشعر أنى فاكهة
نضجت
تسأل عنك لكى
تقطفنى
هل تأتى ، أم
" للوجد " ستتركنى ؟؟

أخشى شيئين

أخشى شيئين
البحر المرتفع الأمواج
والصدر المرتفع النهدين
وأخاف أثنين
هذا الصوت الساحر
والطير بدون جناحين
فأنا عقل حين أراد ..
بأن يشمل
عصر النسوة فى أحضانه
لكن لم يسكر
وأنا قلب يحلم
بمغامرة فى جسد امرأة
يلمح فيها ما لا يقهر
وأنا قبل مجيئك لى
كنت اظن بأن ..
نساء العالم
جسد يتكرر
لم أعهد

أن أرمى جسدى
من ناطحة سحاب
كى يلقفنى جسد مشتعل
بالنار وبالعنبر
لم أعهد أنى قابلت امرأة
تغرس أشجارا
فى قلبى
تثمر قطع السكر
أتزحلق فوق الجلد الناعم
كالسائر فوق جبال المرمر
هل أحد يتذوق هذا العطر..
ولا يسكر
فدعينى أخرج من هذا البستان ..
الزاهر
فجمالك شئ يجعل عقلى
منى يتبخر

***

مشكلة .. عاطفية

الحب .. يدغدغ قلبى
هل أفتح بابا ، له ؟؟
أم أترك قلبى .. ليطير ؟
ويحط على كفيه

قابلنى بالأمس .. ونادانى
فذهبت اليه
أدفأ شفتىَّ
وأذاب جليدا
كان يغطى ، نهدىَّ
أقنعنى أن أشعل .. عود الكبريت
أغرقنى ، حتى أذنىَّ
وجريت بعيدا
وتعبت من الجرى
وأفقت على صوت دافئ
ذكرنى أنى .. بين ذراعية
ماذا أحكى
كان شقيا
آه لولا خجلى ؟؟
لحكيت عن الصدر الشامخ

كيف تمرغ فى كفيه
كان يقول كلاما ، عنى
وأحال الدنيا ، نغما حلوا
فى أذنىّ
وأذاب الوجه ، رويدا فرويدا
تنتقل النار ، الى وجهى
من شفتيه
وبسهم .. يغزو أعماقى
يفتح فوهة بركان ، فى جسدى
يملؤه .. نافورة شهد
ويقلم شوك الوردة
يمتص العسل .. ولا يشبع
يجعلنى .. جارية .. له
يصنع لى .. فوق القمر .. سريرا
هل أقبله منه

***

وسؤال .. حيرنى :
هل يتزوجنى حقا ؟؟
أم ضحك على ؟؟؟؟؟؟

***

لا تمسكي الزجاج المكسور

لا ترحلى ، أو فارحلى
فلم يعد يهمنى
فصوتك الجميل ..
لم يعد يثيرنى
ودمعك الغزير ..
لم يعد يهزنى
فالوقت قد مضي
والسهم قد نفذ
فقد نسيت ، يا صديقتى
تلك المصابيح التى أطفأتها
فلم أعد أرى
تلك العيون الفاتنة
وصار حبنا
نارا خبت
فى مدفأة

هل تذكرين ما مضى ؟
أحداث عام قد مضى
والحب فيه ، مثل ..
نجمة تنام فى السما
والقلب فيه نازف الدما
لكنك
أنزلت نجمة الهوى
كالشهب ، حين تحترق
رميت قلبى للغرق
والآن ، يا صديقتى
كفى عن الصياح والبكاء
والادعاء ، بالسهاد والأرق

فلا علاج ينفعك
لن تقدرى
أن ترجعى النجم الذى احترق
أن تنقذى القلب الذى غرق
فلا تحاولى
أن تمسكى الزجاج ، بعد كسره
أرجوك ألا تشعلى
نارا خبت
فالدمع ، يا عزيزتى
لا يشعل النار التى خبت

***

"عصفورة طوّحها الهوى"



رغم الفراق
وعامنا الذى مضى
فالحب يا سيدى
فى داخلى
شوك نما
يمزق القلب الذى
فى لحظة العناد ، لم يكن يرى
ويجعل البكاء فى عينىّ شلالا هوى
وينفخ النار التى
كنت أظنها بداخلى
حلما خبا

ويفتح الجروح
حتى تمزقت ، وسال منها ..
الشوق والدما
عام من الفراق قد مضى
وقلبك العنيد لا يرى
فلهفتى تفجرت
كالبرق فى السما
ألا ترى يا سيدى
عصفورة طوحّها الهوى
فترنحت وصار دمعها
يذيب قسوة الحجر
وصار شوقها
أغنية يرق من سماعها
الجن ، والبشر
فصار ليلها
توسلا ، حتى يجيئها القمر
فهل سيختفى
من ليلها السهر
وهل ترق يا قمر ؟!

هل أصف التفاحة ،

أم آكلها ؟ ؟

تظنين أن غرامى عجيب
وأنى أقول كلاما ثقيلا
بآذانك المرهفة
غريب كلامك جدا ، غريب
أنا لا أقول كلاما
عن الحب الا
بدفتر شعرى
وحضن الحبيب
ولا فرق عندى
يكاد يلاحظ
فقولى هو الفعل عندى
وليس كلامى
دخانا بغير لهيب

وحين أريد
بأن أشرح الحسن فيك
فانى أقبل نهدك عمدا
لكى يصبح النهد فورا أميرا

وأجنى شراب
شفاهك جنيا
لكى يصبح اللون فيها
لهيبا
أنام على ركبتيك
لكى يدخل الحب عمقا كبيرا
وأحفر بئر المحبة فيك
وأخرج كنزا كبيرا
وأفتح فيك حدائق فل
وأعلن للناس أنى اكتشفت
خميلة

وأعطيك تاجا
على الرأس يعلن
بأنك صرت
على الحب دوما أميره
فهذا هو الحب عندى
بلا تورية
وأقلام عشقى
تدوّن حبى
على جسمٍ فاتنة عارية ؟؟
وليس لدىّ
حلول بديلة ....

" تكلم "



قل يا فتى ، بسرعة
ماذا تريد ؟؟
وقتى ثمين
والعمر كاد أن يضيع
فساعة ، بجانبى
تنظر لى ، ولا تقول ما تريد ؟؟

***

هل أعجبك ؟؟
ماذا ترى قد أعجبك ؟؟

أوجهى الجميل
أم خصرى النحيل
لا لا تخف
قل لى عن الذى ترى
فاننى ظامئة
لأن تقول

***

أعييتنى ، ويومك الطويل ..
لن يفوت

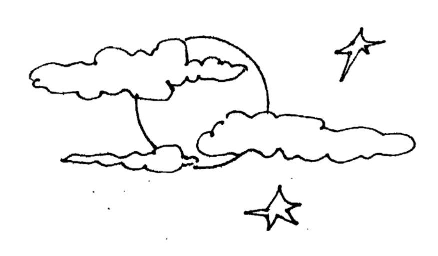
***

ماذا ترى فى الوجه قد أعجبك
عينان واسعتان كالمحيط
عميقتان كاللحن المثير
يرعاهما رمش جميل

لا تتردد . قل عن الذى تراه
صبرى نفد
وأنت واقف كتمثال عتيق
ألا تقول .. أو لتنصرف

***

لا يقتل الحب بداخلى ، سوى
صمت بليد



الحب على وجه السرعة



عفوا عفوا
أنا لست جبانا أو نذلا
لكنى رجل
يعرف كيف يقلّم منك الشوك
ويقطّر حسنك شعرا
يصنع بالكلمات
شيئا عجبا
يشعل فى شفتيك الجمرا
أو يخرج من نهديك العطرا
يرسم عينيك على دفتره
فيغار النهر ويبكى دمعا
يكفنى أن أرسم وجهك بالشعر

لتطلى فوق الدنيا قمرا
أما هذا الجسم الفاتن
فأعمده بالحبر
ليصير جمالك شيئا
لا يفنى
هذا ما أفعله
فى كل امرأه
تدفعنى لكتابتها دفعا
أما ان كنت تظنين بأنى
سأنام على
صدرك طول العمر
فأفيقى من هذا الوهم
ودعينى حرا
أمتص رحيقك حنيا
كى أنشره للدنيا عسلا
والتمسى لى عذرا
لو أرحل عن غصنك يوما
فأنا عصفور
إن قص جناحاه
مات من الغم

الف دليل

احبك حقا وعندى
لذلك ألف دليل
فهذى البحار بأمواجها
تشب على أذنيك
وتصرخ فيها
بأن الفؤاد اليك يميل
وهذى الزهور
تبوح بسرى
ففى عطرها صدق قولى
وهل بعد افشاء سرى
تريدين منى الدليل

تعالى نحلق
لحيث النجوم
ومنها سيظهر صدق كلامى
فتصنع من نفسها..
لك عقدا جميلا
وتعقد حفلا كبيرا
تكونى عليه اميره
وبدرا منيرا
وتعلن أنى
أفوز بحبك فوزا عظيما
وأنى اكتشفت
بعينيك كنزا عظيما
فأين جواهر كسرى
بجانب هذى العيون الجميلة
واين حرارة شمس الظهيرة
بجانب نظرتك الحامية
فكونى على ثقة أننى واقع فى
هواك كمثل اشتياق ..
اللسان لقطرة ماء
ظهيرة صيف وحامية

" غدا .. ستعرف الندم "



مازلت ، يا من ، لا أرى
وصفا عليه ينطبق
مازلت ، حقا .. سيدى
جميلة ، كما ترى
لكننى .. عاتبة .. على النظر
فهذه الخدود قد
تذمّرت

***

ألا ترى احمرارها
فانه .. من الغضب

***

انظر الى العيون
فانها .. جداول من العسل
أما الشفاه
فجمرة من اللهب

***

لكننى .. مع الأسف
أعلم ، يا سيدى
أنك ، لا ترى
سوى .. عنادك .. الغبى
تريدنى (عروسة) .. من اللعب
قد اشتريتها
وغير مسموح لها
أن تترك العلب

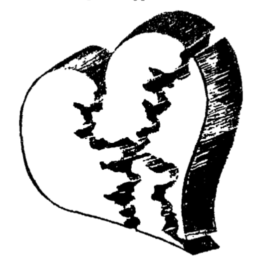
***

فهذه قضيتى ، معك
وهذه أحداث .. عامك الذى مضى

عاما قضيت ، فى أرق
وملّنى .. التعب
***
لتسترح .. يا سيدى
فاننى راحلة .. راحلة
ولن ترى ، وجهى الذى يضايقك
فالحب .. مات .. وانتهى
ولم يعد
شئ ، يضمنا

راحلة يا سيدى
لكننى واثقة .. واثقة
بأن حبنا
سيرجع .. العاصى
الىّ .. " نادما " ***

هذه قضيتى



كنا على الطريق سائرين
حياتنا عشق ، ونلهو عابثين
فتشرق الشمس لنا
ونحن زاهدان
يأتى لنا القمر
تلهو النجوم فى كفوفنا
ونحن غافلان
كانت حبيبتى تقول دائما
هيا بنا نعلن للجميع حبنا

ونجعل الطيور تحفظ النشيد كى
تزفنا مع النجوم
وفجأة ، ونحن فى منتصف الطريق

***

سمعت صوتا آتيا ، كأنه الخريف
الورد صار ذابلا
أشجارنا صارت ، بلا غصون
أجسادنا ، بلا وجوهنا ، تحركت
حتى النجوم من كفوفنا تبعثرت

وغاب من حياتنا القمر
جاء الغراب بالفراق ، والألم
حتى حبيبتى ، تضيع من يدى
يمزقون وجهها

يضيع حسنها
وصار وجهها مشوّها
وقلبها ، داسوا عليه بالحذاء
مازالت الدماء ساخنة
لكنها بلا عروق
تطارد الكلاب خطوتى
حتى العصافير ، كرهتها
فلم تقف بجانبى
يا سادتى
هذى قضيتى
هل تطلبون من جريح تائه
عشقا وحبا لكم ؟؟

حبيبه غير عادية



لن تفلت منى
فأنا قلب مزروع فى جسدك
هل تقدر أن
تخرجنى؟
وأنا قمر فى ليلك
هل تقدر أن
تبعد عنى

وأنا أعرف
كيف أديرك فى فلكى
هل تقدر أن
تهرب منى
أنا لست امرأه عادية
تمنحنى حبك حينا
ثم تحطمنى
أبعد عود ثقابك عنى
لن تقدر أن تحرقنى
فأنا ماء
لو تأتى مشتعلا
وأنا نار لو حبك يبرد
وتريد بأن تغرب عنى
أنا لغز يا طفلى
أتحدّاك بأن تفهمنى

وأنا شبكة صياد ماهر
لا ابغى الا أن تمكث
فى عمرى
وأنا عين الحب الصادق
فتعال لكى أحفظك بعينى
لن تبقى ابدا فى حيره
لو تعرف كيف تعاملنى
وستنعم طول العمر
آه لو تفهمنى
لو تصدق فى حبك يوما
أبنى لك قصرا فى قلبى

***

فى حجرتى قمر



اتمنى أن أدفن رأسى
فى صدرك
وأقول لقلبك اسرارى
اتمنى أن أروى شفتى
من شفتيك
كى ينبت زرع الامل الأخضر
فى أيامى

فأنا من زمن الانسان الأول
ابحث عنك
ابحث عن حب يعصف بكيانى
ابحث عن ضوء أخضر
يجعلنى أمضى وسط الاخطار
ابحث عن عصفور أسمعه
كى أنسى أصوات الطلقات
وصراخ الاطفال
ودموع الثكلى
وحديث الاحزان
أبحث عن قلب
عن حب صادق
يتحدى غدر الايام
ابحث عن عقل
وصديقة عمر
لتشاركنى أحلامى

فأنا حين لقيتك
ناديتك من قلبى
قبل لسانى
وجلست على مقربة منك
واذبتك فى وجدانى
هل لو قلت بأنى
قابلت القمر بحجرة
أوجز للناس شعورى وكلامى

***

آمنتْ للرجـــال

عام يمر خلف عام
والحال نفس الحال
فما ازال فى الهوى
سائرة على الحبال
فلا اصدق الذى تقوله
ولا أكذب الذى يقال
لكننى تائهة فى عالم من الخيال
فيا ترى
غرامك الذى
زرعته بداخلى
حقيقة
أم أنه قصر على الرمال
ويا ترى
تلك الحواديت التى
أغريتنى بها
حقيقة
أم أننى

سافرت للنجوم ..
فى طائرة يسوقها الخيال
وانني جريت خلف المحال
وهل سنبنى عشنا
وسط الرياح والبحار والمطر
أم انه كما تقول لى
أحجاره من الذهب
ولونه كالطيف والياقوت والعنب
ورائع مثل الهلال
وشامخ كأنه الجبال
يظلّه الربيع
مكانه فى رأسك الذى
أريد أن ادخله
لأعرف الحقيقة التى أريدها
هل تحبنى
أم أننى آمنت للرجال

***

ابحث عن واحدة غيرى



أرجوك بأن تبعد عنى
وابحث عن واحدة غيرى
فأنا مخطوبة
واحب خطيبى جدا
هل تفهمنى
انس بأنى احببتك يوما
فغرامك لا ينفعنى
وكلامك لا يقنعنى
وعتابك لن يثنينى عن عزمى
يضحكنى جدا عبثك هذا
هل حقا صدقتك يوما
أعطيتك قلبى
آه ما أصعب أن أزرع
فى أرضك وردا
فتحطمنى
كم كنت الساذجة المخدوعة
والآن صحوت

هل مازلت تود بأن تخدعنى
إندم ما شئت
هذا لا يعنينى
فخطيبى رجل
يملأ دنياى زهورا
أهدانى قلبه
ضمد جرحى
ورعى زرعى
هل أترك هذى الجنة
لأسير وراءك
فى درب مجهول
لا أعرف قدرى
اذهب يا طفلا
لا يعرف كيف يحب
ابحث عن ساذجة غيرى
فأنا مخطوبة
واحب خطيبى جدا

***

الى صديقى الغبى

فى الستينات
كان صديقى جروا
يلعق أحذية السادة
حتى يرضوا عنه
فى السبعينات
صار صديقى كلبا
ينبح بالصوت العالى
كى نخشى منه
أما الآن
فصديقى



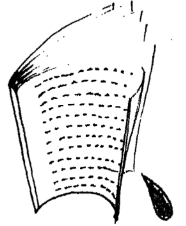
أصبح قردا
نضحك منه .. وعليه
كان صديقى
فى الستينات
يكتب تقريرا
يجعل جرسون البار
من الاخوان
أما فى السبعينات كان يلّون
شيخ المسجد
باللون الأحمر
فيصير رفيقا
ونزيلا للسجان
أما الآن
فصديقى
أصبح قردا
يضحكنا جدا
حين نراه على باب الشرطة
يذرف دمعا
يقسم أن فلانا
يحمل قلما فى شكل المدفع

أو هذا الكاتب شاهده مجروحا
مما يدمغه باللون الأحمر

***

مسكين الآن صديقى
لا أحد يسمع منه
حاول أن يرجع جروا
حاول أن يرجع كلبا
لكن الوضع تبدل
صار صديقى هرما
يملك قلما
لكن لا يعرف ماذا
يكتب به
لا تسأل ما اسم صديقى
فصديقى موجود
فى مزبلة الانسانية
يبحث عن ورقة
يكتب فيها تقريرا
أو يبعث تلغرافا
والأجدى أن يمسحها فى .....

قليل من أسرارى



يا من تسأل
عن أشعارى
كى تكشف سرا
من أسرارى
انى يا من لا تعرفنى
أسقى قلمى
عطرا سرّيا
كى أكتب شعرا
يسكر امواج البحر الهائج
فيصير وديعا
كى يفتن عاصفة هوجاء
فتصير نسيما

هل تعرف لغة الطير
آه لو تفهمها
لعرفت بأن الطير ..
يغنى أشعاري
انى يا من لا تعرفنى
أملأ قلمى بالموسيقى
وأحزّم تفعيلاتى
حتى ترقص فى الأوراق
ويصير كلامى اغنية
لم تسمعها
من أحد قبلى
هذى يا من لا تعرف شيئا عنى
هذى أشعارى
وقليل من أسرارى

***

إعتراف

في كل ليلة
أظن نفسى فارسا
وأننى خطفت تحت معطفى
مليون عذراء وسيدة
وعندما يأتى الصباح
يفزعنى هول المفاجأة
فمرة أرى بأننى
دفنت حيا تحت جلد سيدة
ومرة أكون عصفورا ..
ينام فى فم امرأة
ومرة أكون من فسى
معلّقا بثدى آنسة

فى كل ليلة
أظن أننى
قد صرت للهوى مدّرسا
أشرح للحريم فن الحب والمطارحة
وعندما يأتى الصباح
يفزعنى هول المفاجأة
لأننى أكون نائما
بحجر من علمتها
أصغى لها
وقد تحوّلت مدرسة

مؤلفات نبيل خالد

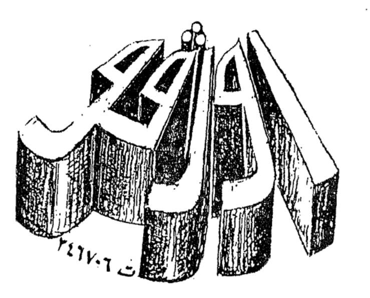
- امرأة لا تعرف الادب
- دروس خصوصية فى الحب
- تذكرة سفر الى القمر

وقريبا :

- الرجل الذى اغتصبته امرأة
- كانت غبية
- همسة فى أذن شهريار
- الحل فى ايد محروس

الفهرس

خالص الشكر على الجهد الذى
قامت به مطبعة



رقم الايداع بدار الكتب ٥١١٩/٨٩

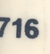
الترقيم الدولى ٦ ٤٥ · ١٤٢٢ ٩٧٧

تعلم الحب بدون معلم



نبيل خالد

تعالى اعلمك كيف
يكون الغرام
وكيف يكون اجتياز الحدود
اذبك رويدا رويدا
اذب من عليك جبال الجليد
واعصر شفاهك خمرا
لتسكر هذا الوجود
ونهدك اخرجه من فمى
ليصبح فورا أميرا
فإن يترك الثدى يعطب
وان زازنى صار وحشا
يهاجم اعتى الشفاه
بقلب جسور





أسرع ، ويجب أن تسرع ،
لمكتبات دار المعارف ، لتحصل
على

امرأة لا تعرف الآ

بقلم نبيل خالد

الآن قبل فوات الأوان